العدد ٧٨ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة يوم الاثنين ٢٣ رجب سنة ١٣٣٥

منع مجلة المنار

من البلاد العربية الهاشمية

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الآتي :

« ان ماورد في مجلة المنار (عدد ٦ ، مجلد ١٩ ، الصادر في محروسة مصر في ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٣٥) من التعريض بمن قدم الينا من أبناء العرب والتحامل عليهم لاتعتبره الحكومة العربية الهاشمية الامقصوداً به الحطّ والنيل منها ، اذ أن الافاضل النجباء المشار اليهم أجلّ وأرفع من أن تمسهم شائبة مما رمتهم به المجلة المذكورة كما هو معلوم . وانهم لاذنب لهم في حياة الشيخ المعروفة الآ انضمامهم الى حكومتنا العربية ، ولاجريمة تستلزم غيظه وغضبه على حكومتنا ـ وهي لم يمض عليها الوقت الكافي لاحتدام هذا الغيظ والغضب ـ الا ماعساه أن يكون مما أشير اليه في الكتاب المرسل للفاضل الاجلّ حضرة رفيق بك العظم الذي نوجه الى مراجعته انظار الافاضل من انصار الحقيقة

وان هذه الخطة تذكرنا بكلمة المرحوم المبرور الشيخ علي يوسف وقد اختصر وأوجز عندما أريد اسقاط مؤيده في دمشق فقال « انهم لم يرفعوا المؤيد حتى يسقطوه »

ولما كان مسلك الحكومة العربية الهاشمية يخالف ماكان من هذا النوع من المناقشات الناشئة عن الاغراض النفسانية التي تأباها شيم قوميتنا وشهامة أمتنا ، فلافياً لضرر ما صدر من حضرة الشيخ صاحب المنار في هذا الباب أمام الامم والشعوب لاسيما في الآونة الحاضرة ، ودرءاً لما ينطوي تحت التمادي في ذلك من المساوئ المغايرة لشعار عنصرنا الشريف ، تقرّر منع دخول تلك المجلة الى الممالك الهاشمية . وقد أبلغ ذلك لمدير عموم دوائر البرق والبريد ومديري الجمارك في الثغور . وهذا أوّل وآخر جواب تعدّه الحكومة لكل ماكتب ويكتب من هذا القبيل »

المنشور الغريب

وقع الينا ذلك المنشور الجلل وانه لمن رميات فخري باشا قائد المتقلبة في المدينة المنورة . وكأيّ من رجل اجال فيه بصره ، واعمل رويته ، فلم يجزم بانه نفاضة الغل الدفين ، وخلاصة الحقد الكمين . ولو انك تفلمت في جوانح كاتبه ، وتسربت بين ترائبه ، فافضيت الى لباب سرّه ، ومصاص أمره ، لراعك عتوّه وجبروته ، ومايحمل من الضغينة ويضمر من الشنآن ، وانه الخصم الالدّ وان اظهر الضعة وابدى المسكنة

ولقد اسمرى عجبت لذلك المنشور ، ومابين دفتيه من الغرور ، وان كان فيه نفثة من الباطل اشبه بالحق ، ويمكن ان تخدع بعض الخلق . فلقد عهدنا تلك العصابة الباغية دائبة في استئصال مافي لغتها الطورانية من ألفاظ العربية وأساليبها ، ولو أدّت بها الحال الى خسارة تاريخها وطمس آدابها وبوار ماتحاول التنافس فيه والتناغي بجماله

كذلك والآ فمالهم اغاروا على الاسفار ففيروها وعلى الاسماء فبدلوها ، واستعاروا لها تلك القوالب البالية في اسمالها الفانية ؟ أليس لانها طورانية ولانها غير عربية ؟

غير ان قائد المدينة الاكبر ، فكر ثم قدّر ، فعدل عن أسمه التركيّ الى المنهج العربي ، فامضى منشوره الشهير باسم فخر الدين ولم يقل فخري وامضى على سننه غير معقب

واني وان اكبرت ذلك التحول وأعظمت تلك النكسة ، فاني بمثارها لزعيم ، وبمنشأها لعليم . ولاغرابة فان مدافع العرب بين سمع المدينة وبصرها ، وانها لتبعث اليه كل يوم بنذر تتلى ، وزواجر تترى ، فاسقط في يده بعد نزوة الحل ، وايقن بدنو يوم الفصل . فقام في نفسه الجزوعة ـ وله الرأي الاعلى ـ ان يتزلف لتلك الامة الباسلة بما يظنه شفيعاً فيه وحرمة له ، فبدأ بصوغ اسمه التركي في القالب العربي ، وحاول اخفاء ذلك الضعف الظاهر ، بما أورد من الوعيد القاهر . وانه لخبير طبن بوقع كلامه ، بعد نبوة حسامه ، وبسطوة وعيده ، بعد فلّ حديده . ولكنها حيلة طورانية ان رانت على من حوله فليست كذلك عند العقلاء ، ودهاقنة الامراء . ولعلّ تلك الجيوش العربية ، التي غادرته بين لهوات الموت والاسر ، وتحت صعقات الذل والقهر ، ستدفعه في غد الى التنفس في العربية حتى يمضي فيها صعداً فيقف حيال نفطوية وان حرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخاً عليه

وان وصاتي لذلك القائد الذي أقضّ به المضجع ، وحار الفراش ، ان يثوب قليلاً الى الدين الذي مرقت منه عصابته بعد ما خالفتها في تعريب اسمه ونابذها في نهجه ووسمه . وكاني به احسّ بديب الموت يمشي في عظامه ويخالج في اعشار قلبه فاراد الانابة ورام التوبة . ولاعليه ـ وقد اطلّ على الصواب واشرف على النهج السوي ـ أن يعود الى الروضة الطاهرة فيتزع مافيها من الذخيرة والميرة ، حتى يفسح رحابها لكل عابد خاشع ، ثم يندسّ في غمار القوم ويرفع عقيرته بالتكبير والتهليل فينفض يديه من ذئبه الابيض والناشيده الطورانية ، وانه لفاعل باذن الله ولاسيما بعدما تأبى ثم أصحب ، ونفر ثم اعتب . بل ربما اوغل في ذلك وتغلغل فجعل المسابح في معصميه وحمل المصحف في لبته مكان القلادة ، ثم تسلل من ثوبه العسكري وزيّه الجنكيزية فلبس الصوف وحمل الدفوف وهام مع الهائمين ، وصاح مع الصائحين

مهلاً فليس ذلك ببعيد عن شريك جمال السفاح ، وقريبه المنوار ، بعدما تحقق من انتكاث حبله . وانقطاع الوسائل عنه ، الا ما شاء الله وسمحت به مكارم الامراء

اجل انه لكبير على هؤلاء الاتحاديين أن يعفر وجوههم نقع الخيول العربية وان تأخذ نواصيهم أنامل القحطانيين . ولقد يكونون في منعة منهم ونجوة عنهم ، تخفرهم سيوف مسلولة ، وتصونهم صفوف مرصوصة . ولكنهم ـ لادرّ درهم ـ قد اسرفوا في النكاية بالوادعين ، وتمادوا في الكيد للآمنين ، ومازال بهم عدل الله حتى اذن بساعة القصاص فأخذتهم بغتة وهم ينظرون

لقد ظن فخري باشا ـ او فخر الدين كما يقول ـ أنه لايلبث الآ عشية او ضحاها ، حتى يدخل مكة وحماها ، فيعاظم زميله في خيلائه ويكاثره في موبقاته ، ويفعل بالعرب مايشاء له الغيظ وترموم العداوة ، ولكن لشدّ ماكان يأسه ، وما انحى عليه من مضض المحنة ، يوم تزلزل فتراجع فتقهقر ، فاذا هو سجين بين جدران المدينة المنورة وتحت سمائها فلا مناص ولامفر . وزاده خبالاً ما اوحى اليه المركز العمومي في الاستانة من عجزه عن اعانته وضعفه عن تأييده ، وأن المستقبل في يد القدر ، وأن الدولة كلها في خطر . فلا غرابة اذا مزق فخري تلك الوريقة الصفراء واذن لأميره بالجلاء وبقي يصارع الايام ويغالب الآلام ، حتى انقطع سحره ، وطاش سحره ، وضاقت به اسباب النجاة والفرج . فصيرته عربياً على ما فيه من عوج

وان لي كلمة اسرها للقائد الحكيم ، ولعلها تبلغ منه فتنفس عنه ، الا وهي الوصاة بالتؤدة والسكينة وعدم التعرض لما جاء في منشوره الاخير . فان في ايدينا من اسرى قومه اباشاوات وبكوات ، وبنين وبنات . وان

قطرة واحدة يسفكها بغير حق ولاجل شفاء ما فى صدره من حزازة وغلّ ستؤدّى الى ما يتوقاه العدوّ العاقل ، بل الاحمق الجاهل . وابربأ بنفسه ان يحرجنا فيخرجنا حتى نصير الى قول القائل :

اخرجتموه بكره من سجيته
والنار قد تنتضى من ناضر السلم

ذلك هو المهيع اللاحب ، والقول الفصل ؛ وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

ف بعض اخبار

عن المدينة المنورة

* أمر فخرى باشا البقية الباقية من اهالي المدينة المنورة بأن يرفعوا على منازلهم رايات بيضاء وكذلك هو رفع راية بيضاء على الثكنة العسكرية التى اتخذها مقرّاً عسكرياً لنفسه . وقد حار اهل المدينة فى تأويل المقصد من هذا العمل

* يقول ائمة البلوكات لجنود الانضول الذين فى المدينة المنوّرة وماحولها « ان العرب كانوا مسلمين فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط وكان لهم يومئذ كتاب ، وأما بعد ذلك فقد جاءت بقرة وأكلت كتابهم فهم بعد ذلك ليسوا مسلمين »

فيالله من أناس عجزوا عن مقابلة العرب وجها لوجه فى ميادين القتال ، فهاموا فى ميادين الخيال والضلال . وليس ذلك غريباً من قوم عاشوا على ذلك وسيموتون عليه

في ميدان الانضول

صدر بلاغ رسمى روسي فى الاسبوع الماضي منبئاً بأن الجيش الروسي صدّ حملات تركية فى الجنوب الغربي من (كوشخانه) والشمال الغربي من (اغنوت) . وأن غواصة روسية من غواصات البحر الاسود أغرقت سفينة شراعية تركية فى البسفور محملها ألف طن ، واغرقت زورقاً بخارياً تركياً واسكتت بطاريات الشاطئ

* دمر طراد روسي اعمال ميناء (قره سون) وضربت نسافة روسية ثلاث سفن شراعية

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس الغرفة التجارية بجدة أن الباخرة (دقهلية) عادت من بور سودان وسواكن الى مياه جدة بالبضائع الآتية :

١٥٥	فول
٤٤	تبغاك
٢٠	طحينة
١٤	قماش
٧	سكر
٥	صابون
٣	تنك فارغ
١	جلود
١	حلويات
٣	بضائع مختلفة

عريضة من شيخ تركى

الى السلطان رشاد

وقع في يدنا كتاب تركي اسمه (صرائح) مكتوب بقلم شيخ تركي غيور وهو خوجه محمد قدرى ناصح ، وقد ألفه قبل نحو سبع سنوات وكتب فيه كلّ ما يعتقد وجوده من الامراض الاجتماعية والسياسية في المملكة العثمانية مع بيان ما تصوّره من علاجها

وقد أردنا أن نترجم اليوم للقراء (القبلة) من كتاب (صرائح) خلاصة عريضة رفعها خوجه محمد قدرى الى السلطان محمد رشاد ، وربما عدنا الى نقل أشياء اخرى من هذا الكتاب فيما بعد

قال خوجه محمد قدري :

ان كلّ رجل عثماني يعرض على انظار ملكه ما يعرفه من مقتضيات الزمان يكون قد قام بما يجب عليه من وظيفة عمل الخير . وانا ايضاً عثماني فيجب عليّ أن أعرض على سلطاني الكريم ما يخطر على بالي من الامور المتعلقة بالدولة التى أنا تابع لها عملاً بحكمة « الدين النصيحة »

هل يعرف سلطان آل عثمان أن كل انواع المعاصى والمظالم التى ترتكب فى ممالكه الشاهانية، والتى تلقى بدولته الى مهاوى الخطر، والتى اذا اهملت ستؤدّى بها الى الاضمحلال ، انما هى صادرة عمداً وقصداً من حكومته المركزية ؟

اذا كانت الحضرة السلطانية تعرف هذه السيئات ولكنها غير قادرة على ازالتها فان من مقتضيات العرفان والاحتياط حينئذ أن تنسحب حالاً عن التخت العثمانى وتترك وظيفة انقاذ الوطن لتبعتها المظلومة

واذا كانت الحضرة السلطانية غير عالمة بتلك القبائح والفضائح المهلكة فان هذا لايعدّ عذراً شرعياً ، لان السلطان مكلف شرعاً وعقلاً بأن يكون ذا علم صحيح بكل الاحوال والاعمال الجارية فى مملكه ، وهذا التكليف الشرعى والعقلى مؤيد بقوانين الدولة

واذا كان حضرة السلطان غير مطلع على هذه الجنايات والخيانات ، وهو مخدوع بما يغشه به الكاذبون واعوانهم من أن البلاد لايمكن ادارتها بغير هذا الطرز ، وقد اصبح في حكم الاسير بين ايديهم فلا يسمح له الوقت بالحصول على الاخبار الصادقة ، فان فى استطاعة انجاله الامراء وسائر افراد البيت السلطاني ان يعرفوا كل شئ ويعرضوه على سلطانهم . واذا هم لم يفعلوا ذلك واصبح السلطان واهل بيته مثل المتفرجين على تقويض دعائم الدولة جهاراً وعمداً فليعلم حضرة السلطان انه هذه الحال تستلزم المسؤلية العظمى فى الدنيا والآخرة

من ذا الذي يحبّ تركيا اكثر من سلطانها؟ ومن هو المدين بصونها والدفاع عنها أكثر منه ؟ اذا كان الذهن يستطيع أن يتصور شخصاً اكثر من السلطان حباً لدولته واضطراراً لصيانتها فان هذا يكاد يكون تسجيلاً لقلة الحمية العثمانية فى شخص السلطان

ومن ذا الذي يستطيع أن يمنع السلطان اذا عزم على انقاذ دولته وأمته من الاخطار ؟ وأن يحسن بذلك اليهما اكثر من احسان اجداده العظام فيما قاموا به من الغزوات والفتح ؟ لاشك أن الذي يمنعه من ذلك العمل المبارك ليس الاعدو السلطان ودولته وامته وأسيراً لاغراضه ومنافعه

واذا اراد السلطان ان يقوم بذلك ووجد بين العثمانيين من يترك جانب سلطانه وأمته ويرجح خدمة أولئك المتقلبين ومنافعهم الشخصية بجهل وحمق فان الجهل لايعدّ في هذا العصر عذراً شرعياً . وأما الذين يرجحون خدمة اولئك المفسدين عن علم فان هذه الخيانة لاتحتاج الى بيان ، ولايوجد عثماني عاقل غيور ينكر وجوب التنكيل بمن كان على هذه الشاكلة

ان الامة العثمانية حاصلة على كل الاسباب المادية التى تجعلها أمة سعيدة ومجيدة ، وان بقاءها مع ذلك فى حالة البؤس والهوان ناشئ عن تمادى سيئات الظالمين لها المتحكمين فيها ، وان هذه الحقيقة لاينكرها عاقل منصف

* * *

ان بلادنا محتاجة الى شورى معتدلة تكون وسطاً بين طرفى الافراط والتفريط . فاذا يسر الله لهذه الشورى المعقولة المؤسسة على المصالح العامة اشخاصاً من ذوى الادراك والاستقامة والاخلاص فى النية فان الامة مستعدة للتدرّج فى معارج الارتقاء الحقيقى فى مدة وجيزة . لاسيما وان هذه البلاد هى مهبط الكتب الالهية كلها ، وفيها مراقد الانبياء ، ومنها ظهرت دول الاشوريين والبابليين والتبابعة وحكومات سوريا وفلسطين ، وفيها كل اسباب الرخاء والسعادة . وان للحاكم عليها حقاً شرعياً وقانونياً في الاشراف على الوسائل المتكفلة بمنافع سكانها على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم حتى يستفيدوا من صنوف الخيرات التى يسرها الله لهم

فبلادنا التى هذا حالها ، والتى منحها الله عز وجل أعظم مواهبه السيحائية قد أصيبت بدولة أساءت استعمال هذه النعمة حتى صارت مضغة فى الافواه . وان من العبث ان نحاول انكار هذه الحقيقة المؤلمة

ومن الادلة القاطعة على ماتر تكبه دولتنا من المظالم الفاضحة مانراه من تفوّق ميزانية الحكومة المصرية كمّية وكيفيةً على ميزانية دولتنا ، مع أ دولتنا تحكم ولايات متعددة يمكن لكثير منه ان تأتى الواحدة بواردات تعادل واردات مص ومع ذلك فان الدولة لاتزال تتسكع في الديون والربا ، ورعاياها المساكين يتقلبون على جم الفقر والفاقة

فهلاّ يرى سلطاننا الدستورى أن من مقتضى منافع مملكته في الحال والاستقبال اتخاذ التدابير الصارمة التى تفوق الادارة الحاضرة حتى تسعد وتحمد بذلك العناصر العثمانية التى يفتخر كل واحد منها بعثمانيته مع أن العنصر التركى اقلّ من سائر العناصر محبة لهذه الدولة وأكثرها تأخراً ؟

قصيدة يمانية

من انشاء سمو سلطان لحج

طلبنا الله ذي ينزل ويرفع
وذي لاقال المخلوق كن كان (١)
وذي يرحم وذي يخزم ويرقع
وذي ينشي سحائب ترسل امطان
وصلى الله عدد ما البرق يلمع
على طه نبيّ الأنس والجان

* *

وبعده يارسولي سير واهرع
وشل الخط ذي من حيد (شمسان) (٢)
اذا حصلت عبدالله توقع
وقل له باتقع للثوب صبان
وعاد الناس حد ينهب ويطمع
وحد داخل عدن يفتق عليجان (٣)
وحد سدوا طريقه اين يجزع
وحد سوا بضاعه له و دكان
وانا ياخال لاهايب ولاافزع
فعلنا مجهدنا واللى خفا بان
كفانا فخر لا قالوا تسمع
على حرب ابن محسن وابن عثمان
ولا عان المهيمن قلت به قع
سجع فوق الكرزايه قمري البان (٤)
وما شئ عذر باروح وبالرجع
قد الخوطه وسى للحكم ديوان (٥)
وجيش الترك بالجمل ويرفع
ويرجع ماوبه مقطوع الاذان
وذي فاعل معه سكين يقطع
ومن قصر قصر ومن هوّن اهتان
تجمل قل لياقع عيب يقنع
ومدفعنا تحذي خلف (سفيان)

(١) ذى : الذى . لا : اذا
(٢) حيد : جبل . شمسان : اسم جبل معلوم
(٣) يفتق عليجان : يسلّ سيفاً
(٤) الكرزاية : شجر الشرجيل
(٥) سى : أسوى

وخصمى مامعه شئ قوم تبع
ولا ربك وهب له عقل لقمان
وعاد الشمس باتشرق وتطلع
وبا يدفى الذى فى الحيد بردان
وعاد الطير باينهش ويشبع
من اجسام الهماشر ذي بالا طيان(١)
وذي عاده يا المنفوع ينفع
قبل من (ميفعه) لاحيد (ردفان)
بدال الواحده بايطرح اربع
وحق الله مامنه واحدبات ندمان

* * *

وماجاكم خبر سبط المشفع
مليك ام القرى ذي قام بالشان
ملك مكة وماجاور ويطلع
وصل لما المدينة يطفح الخان
وخلا بقمة الاتراك بلقع
وتقلهم زونهم ذى بالاثبان
وكسر كرسى القانون الاشنع
وقام الشرع مسا مصحف وقرآن
وهذى عبرة المغرور بروع
قضاها الله بين الخلق ميزان
فان الله ما يطرد ويدفع
من البيت المحرم خيرة انسان
وهب بعض العرب يحشد ويجمع
وحد بذكر شجونه بات حزنان
كما ان الهمشري كم ناس قرع
ولا حان القضا واموالة الآن
وعلم البحر مدفع بعد مدفع
ومركب بعد مركب والف ربان
وذا يفقع وذا يقرع ويصقع
وهذا قال شيبه وازكيمان
وعاد الحرب باتصلى وتقرع
وبا يبصر لهبها من له اعيان
ولا بعد صلح شئ مسهون بوقع
وعاد الجيش للشوفات رغبان
وتالى ماصفى بالا كتب وبالرفع
الى (بافع) الى (جبير) و(همدان)
تمهل لاتقع معجول فى سمع
من استعجل ندم من صون اصطان

* * *

وصلى الله على احمد ماتقمقع
رعوده فى السما اوشنت امزان
وآله كلهم والتابع اتبع
ومن لازم طريقتهم باحسان
السلطان
احمد بن فضل بن على

(١) الهماشر: جمع همشرى وهو العسكرى التركى

آراء عظماء امريكا
فى الحرب

يرى القراء فى صدر برقياتنا الخصوصية برقية من واشنطون عن المستر (روزفلت) احد الرؤساء السابقين للجمهورية الاميريكية وانه حشد اول جيش امريكى ليسير به الى الميدان الغربى

وقد قالت زميلتنا جريدة السودان ان مندوب جريدة (بتى جورنال) الفرنسوية سأل المستر روزفلت عن رأيه فى هذه الحرب فقال له:

« اذا نحن حاربنا حرباً دفاعية كانت بلا جدوى ولا نفع. فالواجب علينا ان نحارب حرباً هجومية شديدة وان نرسل الجنود الى ميادين القتال ليكون لناحق الاشتراك فى عقد الصلح »

وقال المستر (تفت) من رؤساء الجمهورية السابقين ايضاً:

« لا مندوحة لنا عن عقد محالفة مع دول الحلفاء لنسير بالحرب سيراً فعلياً. ولي الامل بأن الروح العسكرية الالمانية تموت وتدفن قبل انقضاء العام »

وقال المستر (تيربريدج) رئيس مجلس نيويورك:

« يجب عقد مجلس حربى بلا تأخر ولا امهال ليقرر المعاونة المالية والاقتصادية والعسكرية بين الحلفاء ومعهم »

وقال المستر (جيرار) سفير امريكا فى برلين سابقاً:

« ان الرئيس ويلسون الذي كان كبيراً لانه رئيس السلام زاد كبراً وعظمة لانه صار رئيس الحرب »

اربعون مليون جنيه
من امريكا للحلفاء

سلم المستر مكادو الاميريكى للسرسل سبرنغ ريس الانكليزى سندات على الخزينة الامريكية بمبلغ اربعين مليون جنيه

وهذا أول قسط من القرض الذى قررت امريكا دفعه للحلفاء

استعداد امريكا

* اصبح فى حكم المقرر لدى الاميريكيين أن يستعملوا البندقية الانكليزية والمدفع الفرنسوى

* يقدح مخترعو امريكا زناد الفكر الآن للتفوق على الالمان فى صنع الغازات السامة والقنابل المذرفة للدموع، والنيران السائلة

* ان اديسون الاميريكى الذى تفرد فى الاختراعات الكهربائية قد وقف كل اوقاته الآن على اختراع اشياء جديدة فى الغواصات

* أعلن السر ألفرد بوند فى مجلس النواب الانكليزى أن الحكومتين الانكليزية والاميريكية تتحدان معاً فى مسألة انشاء الطيارات

آية الشكر والامتنان
لملك دولة العدل والاحسان

قد اتخذت عند ازمن عهداً ونذراً، بأن أقدم لجلالة ملك العرب شكراً. على نعمة هذا الاستقلال، ومنة فضله الذى وسع الملتاذ. فاعياني عن هذه الاماني، حصر الحرب الطوراني. حتى من الله على بالخلاص، من ضيق الاقتاص. وبلغت نفسى مشتهاها، بورودها متمناها. ففازت بالتسليم، على ماتزم جاهه الوسيم. ووقفت موقف التعظيم، ازاء ايوان اقباله البسيم. وفاحت على نسمات التسليم، من نفحات عرف روضه الشميم. وتطوقت بقلائد الدر النظيم، من مضاعف بحر جوده العميم. فتطوفت بكعبة مجده الشامخ، وقبلت ركن عرشه الباذخ. وفاء للنذر بسعى الابدان، واعترافاً بالعجز عن ترجمته باللسان. كيف وهذا الملك الجليل، الذى تعزز فى ذراه عن المثيل. لاتحصى مزاياه الاعين بالحاظها، ولا تستقصى سجاياه الالسن بالفاظها. ولا تعبر عن شمائله بلاغة الفصحاء، ولا يحيط بها استحفاز الخطباء. فهو ذو النفس السامية، والكف الهامية، والصفات النامية، على جميع الآمال المترامية

ملك به الايام صحّ مزاجها
والها من العلل القديمة طبيا

فلحكمة فيها عليلا ماترى
غير السيم وغير أجفان الظبا

فلو انى عددت من الثناء اكليلا، بذر الطرف من سناه كليلا. أو انى بالغت فى الحمد وتحبينه، وأبدعت فى الشكر وتزيينه. او أسجعت بلابل الاطراء، على افنان الوفاء بفنون الثناء. للقيام بذلك الفرض، لما فت من واجبه بالبعض. ولكنى عرضت الآن هذا النزر، مستميحا عن تقصيره قبول العذر:

لله بارق عن فى الحمى لمعا
ونصر دين على افق السما طلعا

وشمس عدل بيت الله مشرقة
وحسن رأى يهدى الرشد قد سطعا

وصفو دهر نطاق الرشد فيه غدا
بحمد ربى مع التوفيق متسعا

حيث المليك دنا والدهر فى سنة
عنا فلبى المنى حيث المليك دعا

وللسعادة من سعى الحسين بدا
لواء نصر بتقوى الله قد رفعا

فيا رعى الله آثاراً له ظهرت
من كان بجهلها بالشمس ماانتفعا

قطر الحجاز به قد فاز مغتبطاً
فوزاً بامثاله فى الناس ماسمعا

لقد سقاه حيا الارشاد صيبة
فاصبح الشرع فيه اليوم متبعا

قضى له الحق أن يحظى بكل منى
ففاز بالنصر والفتح المبين معا

فى كل يوم له مجد يجدّده
عزم المليك فيا لله ماصنعا

يوم تولى به هذا العزيز على
اريكة الملك محبوباً ومتبعا

وكيف لا وابو العلياء سيدنا
أسمى مليك بأمر الحق قد صدعا

سعى لنجح رعاياه فأدركه
وليس للمرء الا ماإليه سعى

واستعمل الحزم فى تدبير دولته
بهمة فى الورى لاتعرف الجزعا

يسهد الجفن فى الاصلاح مجتهداً
وكل جفن بهد الامن قد هجعا

فى كفه سمهرى من عزيمته
فكل ليث لدى علياه قد خضعا

وحسن آرائه تغنى سياستها
عن الجيش وعن جيش اذا اجتمعا

حمى الديار من البلوى وانقذها
من كل نائبة تستوجب الفزعا

حزب الفساد ابادته عنايته
فراح مثل سحاب الصيف منقشعا

وظل مجتهداً فى قطع دابره
لما أتى معملاً بالفسق مبتدعا

ويوشك اليوم أن يأتى بشير هدى
بان حزبهم عن (طيبة) اندفعا

فيا مليكا رعاك الله من ملك
بحر العطا من ندى كفيه قد نبعا

ما اسعد الشرع هذا العام فهو بكم
لنصب رايته فى الكون قد شرعا

قدم بحفظ وانجال لكم غرر
ولا برحت بنصر الله مدّرعا

تولى وتمنح فى الاولى وثانية
مكارما فيضها للناس قد وسعا

ولا تؤاخذ عبيدا فى تجرئه
على علاك فقولا العفو ماطمعا

على عبدالله الطيب
الازهرى المدنى

تضامن امريكا والحلفاء
تصريحات الرئيس

علم القراء بوزراء وقواد الانكليز والفرنسويين الذين سافروا الى أمريكا لوضع خطة حربية مشتركة تكون مؤسسة على الاختبار الذى حصل للحلفاء من مجرى الحرب فى كل ادوارها. وان بين مندوبى الحلفاء المارشال جوفر القائد الفرنسوى المشهور

وقد جرى بين الرئيس ويلسون والمارشال جوفر حديث اشار فيه رئيس الولايات المتحدة الى تضامن أمريكا مع الحلفاء وقال:

« ان امريكا لا تعقد صلحاً منفرداً لامع آل هوهنزولرن ولامع غيرهم ممن ترتبطهم بهم رابطة، لان الامة الاميريكية برمتها تعتقد أن الحضارة لاتثبت ولاتتقدم الا اذا محى من الوجود كل ماينطوى عليه اسم (هوهنزولرن) من المعانى »

ثم قال:

« ومتى انتهت الحرب فان رأى امريكا لا يختلف كثيراً عن رأى الحلفاء، لان للولايات المتحدة الاميريكية مصلحة جوهرية فى ضمان مستقبل الحكم الشورى وحق الجندية البروسيانية. وزيادة على ذلك فان الولايات المتحدة الاميريكية ترى رأى دول التحالف فيما يتعلق باعادة بلجيكا الى حالتها السابقة »

مقارنة
بين الانكليز والالمان

كتب السر آرنكو بان مقالة فى جريدة (ديلى كرونيكل) قال فيها:

ان من جملة ابواب المقارنة بين الانكليز والالمان بيان المدافع التى فقدها كل من الطرفين، فان الانكليز لم يفقدوا من اول الحرب الى الآن غير سبعين مدفعاً فى الميدان الغربى ستون منها فقدوها فى (مونس) واثنان فى (لاباس) وأربعة حين هجوم الالمان بالغازات الخانقة قبل سنتين وربما كانوا قد فقدوا بعد ذلك واحداً أو اثنين

وأما المدافع التى اخذها الانكليز من الالمان فيظهر عددها من الجدول الآتى:

٢٢٨	مدفعاً فى الهجوم الاخير
١٤٠	« فى معركة السوم
٨	مدافع فى معركة بطارية (ل)
٤	فى اليوم التالى لمعركة بطارية (ل)
٦	اخذتها فرقة لنكولن فى معركة المارن
٢١	فى لوس

والمجموع أكثر من أربعمائة مدفع وثمان مايين الحالتين

نظرة في حالة روسيا

قالت جريدة (الاهالى) :

لقد دلت تواريخ كل الثورات على أن أعظم ما يخشى فيها هو أن تتخذ الحرية وسيلة الى جموح النفوس وخروجها على النظام . وذلك لان الحرية اذا جاءت فجأة على يد الثورة اندفع العامة الى الظن بأن الحرية هى انطلاق النفس من كل عقال والخروج على القيود التى يستلزمها وجود السلطة ، فاذا لم تضرب الثورة على هذا الظن بسرعة ويد من حديد ضاعت وحلت محلها الفوضى . ولا يخفى أن هذا الضرب من أشق الاعمال واعظمها خطراً لأنه يكون من المتناقضات أن تقوم الثورة باسم الحرية وأن يكون أول عمل لها تحديد هذه الحرية والوقوف فى وجهها عن الجموح

وما كانت الثورة الروسية لتخرج عن هذه القواعد الطبيعية ، وليس في استطاعتنا أن نعرف الى أين وصلت الحكومة الوطنية فى تقوية سلطتها وفى المحافظة على النظام الواجب ، ولكننا رأينا الصحف الفرنسية والانكليزية غير مرتاحة الى قيام سلطة بجانب سلطة الحكومة الروسية ، والظاهر أن فى روسيا نفسها من هم على هذا الرأى ، ولذلك رأينا منذ أيام وفوداً تأتى من الجيش ومن اسطول البحر الاسود الى مجلس الدوما تطلب أن تنفرد الحكومة بالسلطة وأن لا تسمح للجنة العمال والجنود بالتداخل فى شيء

وتقول جريدة (الطان) الفرنسوية :

« يجب على حلفاء روسيا أن يساعدوا الحكومة الموقتة بأن يرسلوا لها أعواناً يرشدونها ويسددون خطواتها ويقضون على اعراض التهيج فى عامتها . وقد اوفد الاشتراكيون الفرنسويون ثلاثة من زعمائهم الى بتروغراد لهذه الغاية ولكن ذلك غير كاف ولابدّ من ارسال اعوان آخرين

وعلى كل حال فليس فى لوندرة وباريس من يشك فى أن الحكومة الروسية المؤقتة سائرة فى سبيل توطيد سلطتها . وكل الاحزاب الروسية متفقة على أمرين مهمين :

الاول ـ التمسك بالعهود المعقودة مع الحلفاء

والثاني ـ مواصلة الحرب الى الانتصار

ومتى كان الاتفاق على هذين الغرضين تاماً فلا ريب فى أن العقبات كما تهون ، خصوصاً والروس يعرفون أن الانتصار هو الذى يضمن لهم حريتهم الجديدة »

امريكا وروسيا

قرّرت حكومة امريكا ارسال وفد الى روسيا ويفكر الرئيس ويلسون فى تعيين عضو اشتراكى وعضو من حزب العمال فى هذا الوفد

مندوبو فرنسا وانكلترا

فى روسيا

وصل الى بتروغراد مندوبو العمال الفرنسويين والبريطانيين ، فخرج جمهور كبير لاستقبالهم ، والفت لهم السلطات العسكرية وسلطة البوليس حرس شرف وصدحت الموسيقى بانا شيدهم الوطنية

الحالة في روسيا

اجتمع مندوبو العمال والجنود الروسيين اجتماعاً قرروا فيه بأغلبية ٣٢٥ صوتاً ضد ٥٥ صوتاً المصادقة على المنشور الصادر يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية ، وهذا المنشور يتضمن خطأ الاشتراكيين الالمان والنمسويين بأن عمال روسيا لا يأبون فكرة الصلح ولكن لابد لذلك من قلب عرش الامبراطور غليوم

وقال هؤلاء المندوبون فى قرارهم :

« ومادامت الحرب مستمرة فان الروسيين يعلمون بأن أقلّ اضطراب فى نظام الجيش أو أقلّ اضعاف لقواه الحربية يجرّ على البلاد وحريتها اكبر المصائب

ولذلك فان اللجنة تدعو الشعب لان يجمع قواه لكى يضمن للجيش كل ماهو لازم له »

فضائح وزير روسى

اشرنا فى الاسبوع الماضى الى شئ من الفضائح التى ارتكبها (ستورمر) رئيس وزارة روسيا السابق فيما يتعلق برومانيا والتغرير بها خدمة للالمان وعملا بمصلحتهم

وتقول جريدة (الطان) انها كانت استرابت فى اعمال (ستورمر) والطريقة التى كان يسير عليها فأرادت ان تشير الى ذلك فى حينه ولكن المراقبة منعتها من ذلك

وكذلك سفير انكلترا فى بتروغراد انبه ايضاً الى تلك الخيانة وعرف أشياء كثيرة عن (ستورمر) فاستدعى السفير رجلا من اعضاء مجلس الدوما الروسى اسمه (مانويلوف) واعطاه المعلومات اللازمة فى هذا الباب فوقف مانويلوف فى مجلس الدوما وألقى خطبة رنانة كانت نتيجتها استعفاء وزارة (ستورمر) يومئذ

ابن ستورمر

طلب ابن (ستورمر) رئيس الوزارة الروسية السابقة من الحكومة الروسية الجديدة أن تسمح له بتغيير اسمه بعد ما اشتهر من فضائح ابيه وأن ينتسب الى عائلة زوجته فلم توافقه الحكومة الجديدة على ذلك

البرتغاليون

والميدان الغربى

وصلت فرقة من الجيش البرتغالى الى منطقة من المناطق الفرنسوية فى الميدان الغربى لتشترك مع الفرنسويين فى مقاتلة الالمان

بعثة اسبانية

فى الميدان الانكليزى

قررت الحكومة الاسبانية ارسال بعثات حربية الى ميادين القتال الخلفية ، وقد سارت واحدة من هذه البعثات بالفعل الى الساحة الانكليزية فى الميدان الغربى

اسبانيا

تنوب عن ١٣ دولة

أصدرت حكومة اسبانيا مذكرة رسمية قبل ان تعلن امريكا الحرب ، وتقول فى هذه المذكرة انها تنوب عن ثلاثة عشرة دولة فى الدفاع عن مصالح رعاياهن فى البلاد المعادية لهن

فهى تنوب عن (فرنسا) فى المانيا وبلجيكا وبلغاريا وبلاد فلسطين

وتنوب عن (البلجيك) فى المانيا والنمسا وبلغاريا

وتنوب عن (روسيا) فى المانيا والبلجيك والنمسا وبلغاريا

وتنوب عن (تركيا) فى ايطاليا وروسيا

الخ ... الخ ...

تلغرافات مخصوصة

لجريدة القبلة

ارسال اول جيش اميركى

الى فرنسا

واشنطون ـ فى ٢٠ رجب

حشد المستر (روزفلت) رئيس الولايات المتحدة الاميركية السابق جيشاً تحت قيادته مؤلفاً من مائة وثمانين الف جندى . وان هذا الجيش على وشك التوجه الي فرنسا

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ١٨ رجب

[بلاغ رسمى]

هجمت الجيوش الفرنسوية هجمة صادقة نالت فيها فوزاً على الاعداء واحتلت قرية (كراون) المشهورة الواقعة فى شمال نهر (الاين)

احتلت الجيوش الفرنسوية نقطاً منيعة التحصين فى الشمال الشرقى من (ريمس) واستولت هنالك على مراكز المانية فى خط يبلغ طوله اربعة آلاف متر

باريس ـ فى ٢٠ رجب

[بلاغ رسمى]

حاول العدوّ عبثاً أن يقوم بهجمات شديدة متكررة فلم يستطع ان يتقدم خطوة واحدة الى الامام

استولت الجيوش الفرنسوية فى الشمال الشرقى من (شيفروا) على خنادق الالمانيين الامامية فى خط يبلغ طوله الفاً ومائتى متر

حصنت الجيوش الفرنسوية مواقعها التى استولت عليها اخيراً

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ١٨ رجب

[بلاغ رسمى]

لا يزال القتال متواصلاً بشدّة فى شرقى (بواكورز) وضواحيها

ان الجيوش الانكليزية مستمرة فى تقدمها رغماً عن مقاومات العدوّ المتكرّرة

هجم الالمان هجوماً عنيفاً على نقطة واحدة من الخط الانكليزي فاسترجعوا قرية (فرينوا) ولكنهم ردوا فى كل الجهات الاخرى على اعقابهم متكبدين خسائر فادحة

مقدار الجيش الالماني فى الميدان الغربى

لوندرة ـ فى ٢٠ رجب

[بلاغ رسمى]

اضطر المارشال (هندنبرغ) الالماني الى أن يبقى فى ميدان المعمعة ثمانية وثلاثين فرقة من أربعة وأربعين فرقة التى هى كل جيوشه الاحتياطية . وبذلك أصبح مقدار الثلثين من مجموع الجيوش الالمانية (أي مائة وثلاثة وأربعون فرقة) موجوداً فى الميدان الغربي

عدد الاسرى فى عشرين يوما

باريس ـ فى ١٨ رجب

[بلاغ رسمى]

بلغ عدد الاسرى الالمان الذين وقعوا فى ايدى الجنود الفرنسويين من يوم الاثنين ٢٤ جمادى الثانية الى الآونة الاخيرة تسعة وعشرين ألفاً

خسائر الالمان

لوندرة ـ في ٢٠ رجب

[بلاغ رسمى]

تقدّر خسائر الالمان (بين قتيل وجريح وأسير ومفقود) من يوم استئناف الهجوم الى الآن بمائتى ألف مقاتل